



اسم المقال: عرض اطروحة (نهضة الامة العربية ولاسلامية في فكر مالك بن نبي)

اسم الكاتب: د. مثنى المهداوي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/35>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/11 21:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



نهضة الامة العربية والاسلامية

في فكر مالك بن نبي^(١)الدكتور
مثنى المهداوي

وقد اتضح ان مالك بن نبي هو نتاج لأطول تجربة خاضها مجتمع مسلم مع الاستعمار هي تجربة الجزائر. وان القاعدة الفكرية التي كانت منطلق بن نبي هي المدرسة الاصلاحية والمدرسة السلفية.

في الفصل الاول تم تناول عوامل الانحطاط التي أثرت بشكل سلبي في العالم الاسلامي من خلال دراسة الظاهرة الاستعمارية ومدى تغلظها في المجتمعات الاسلامية ونتائجها السلبية، فضلاً عن العوامل الداخلية التي تعانى منها الامة الاسلامية، ودراسة أسباب (تجحر) وجمود التفكير الاسلامي، ودور العادات والتقاليد الاجتماعية السلبية في حصول الانحطاط الحضاري.

وقد حدد بن نبي عوامل الانحطاط في المجتمعات العربية والاسلامية ابتداء من الاستعمار كعامل خارجي والقبالية للاستعمار كعامل داخلي في النفس الاسلامية ومالها من اثار سلبية في العالم الاسلامي. ورأى ان العادات المتخلفة والتقاليد المتركمة قد ادت دوراً سلبياً في عرقلة حركة النهضة الاسلامية اي ان عوامل انحطاط العالم الاسلامي كانت عوامل سياسية وفكرية واجتماعية بمعنى انها مشكلة حضارة لا غير.

تدرج اهمية هذه الدراسة في مجال الفكر السياسي من ان موضوعها يرتبط بقضية هامة عرفها الفكر العربي الاسلامي وهي قضية النهضة واصلاح حال الامة العربية والاسلامية واخراجها من الحالة الانحطاطية المتخلفة، وايضاً في عد المفكر الاسلامي للجزائري، مالك بن نبي، واحداً من رجال القرن العشرين الذين شغلوا أنفسهم بقضايا أمتهم، وسعوا الى بلورة الحلول والاقتراحات الكفيلة باخراج الامة الاسلامية من تخلفها الشامل المركب ودفعها الى التفاعل مع معطيات العصر وتقديمه.

وقد اثبتت هذه الدراسة على فرضية مفادها ان العالم الاسلامي يعاني انحطاطاً فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وان هناك امكانية لهوضه مجدداً من كبوته وتخلفه باستخدامه الامكانيات الذاتية المتاحة لديه.

ولاثبات هذه الفرضية تم تقسيم هذه الدراسة الى اربعة فصول، فضلاً عن الفصل التمهيدي الذي اهتم بدراسة الواقع المعاش وتأثيره بالمفكر ضمن مبحثين تناول اولهما واقع الجزائر السياسي والثقافي في فترة مالك بن نبي، في حين عالج الثاني شخصية مالك بن نبي وحياته.

(١) رسالة ماجستير نوقشت في كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد عام ٢٠٠٤ مقدمة من قبل الطالبة ثناء عبد العزيز سعيد.

وفي الفصل الثاني: تم بحث

عوامل نهضة الأمة ومنهجيتها من منظور مالك بن نبي والتغير الفكري ودور الإسلام فيه وشكل النهضة المرتقبة وهي نهضة ذات شكل حضاري لا تتحقق إلا بالإسلام والفكر أي بالفكرة الإسلامية الخالصة، طالما أن نهضة الأمم الحقة هي التي تقوم على الفكرة الصالحة.

وجاء الفصل الثالث ليدرس موقف بن نبي من قضايا سياسية محددة: كمفهوم السياسة والديمقراطية والوحدة الإسلامية. فالسياسة عند بن نبي يجب أن تكون مستندة، من جهة، إلى دراسة دقيقة للواقع بعيدة عن الارتجال ومن جهة أخرى يجب أن تستند إلى ما يقدمه هذا الواقع من إمكانات لتغيير مزدوج للذات والموضوع وفي علاقة جدلية وطيدة بينهما، وأن الحديث عن علاقة الديمقراطية بالإسلام عند مالك بن نبي بعد تفكيك وربط هذه العلاقة نجدها في العناصر الثلاثة هي الشعور نحو الأبناء، نحو الآخرين، والشروط الاجتماعية والسياسية مع التسليم، بدهشة، أن الإسلام يخفف من النزعات المنافية للشعور الديمقراطي. أما قضية الوحدة الإسلامية فإن بن نبي في موقفه منها ركز بشكل كبير على الجانب العلمي (التطبيقي) أكثر من تركيزه على الجانب الفكري، لأنه أراد الخروج من الأطار الفكري الإسلامي الذي تناول قضية الوحدة الإسلامية نظرياً دون أن يصل إلى نتيجة محددة، فتناول الجانب العملي منها، ولأنه في فكره، بشكل عام، يربط بين العمل والفكر بربط جدلي.

وفي الفصل الرابع تمت مناقشة المشكلة الاقتصادية الإسلامية في فكر مالك بن نبي في مبحثين أولهما اختص

بالمشكلة الاقتصادية أما الثاني فعالج سبل التنمية الاقتصادية التي تعتمد على الإنسان المسلم وعلى الطبيعة وما تحوي عليه من الأرض والمواد الخام، الظاهرة والباطنة، ولا يعد المال من العناصر الرئيسة للتنمية لأن له أثراً سلبية في النهضة الاقتصادية للعالم الإسلامي. وبين بن نبي أن من الضروري أن يكون هناك تفاعل بين الإنتاج والاستهلاك لتحقيق التنمية عن طريق توزيع لقمة العيش لكل فم وتوفير العمل لكل يد على سبيل مبدأ الزكاة والعمل.

وعليه فإن بن نبي عمل على بيان والكشف عن كيفية تشغيل الطاقات الاجتماعية من دون الوقوع في ورطة الاختيار بين الرأسمالية أو الماركسية وبالتالي دعا المسلم إلى أن يخطو في عالم الاقتصاد بثبات وانطلاق وتحرر من أسوأ الرأسمالية والماركسية مستثمراً كل إمكاناته الروحية والذهنية والمادية ومنطلقاً من معادلته الاجتماعية الخاصة للقبيلة بانجاح أي مخطط اقتصادي.